

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (303)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا المجلس الثالث بعد الثلاثمائة في تدارس احاديث رياض الصالحين كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

وما زلنا واياكم في باب تحريم الكذب نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين - [00:00:41](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عن النبي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل - [00:01:02](#)

ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك. اعوذ بالله. يوم القيامة ومن ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. رواه البخاري واحمد - [00:01:21](#)

هذا حديث عبد الله ابن عباس لعبد المطلب رضي الله من هما بانواع الوعيد الثلاثة على هذه الجرائم الثلاثة العظيمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم ما لم يرى - [00:01:39](#)

كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون في اذنيه الانك يوم القيامة ومن صور صورة كلف ان ينفخ ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - [00:01:59](#)

هذا كله على جهة التحسير والتعجيز المتضمن للتعذيب له بذلك اول هذه الجرائم الثلاث من تحلم ما لم يرى ترى انه رأى في منامه شيئا وهو لم يره يكذب اما ليعطف - [00:02:19](#)

الابصار اليه حولي اتخذها وسيلة فيما يريده من المقاصد من تحلم ما لم يرى. يقول رأيت وهو لم يرى توعده بان يعقد بين الشعيرتين شعيرة يابسة لا تستطيعوا ان تثبت واحدة على الثانية فكيف تعقد بينها بعقدة - [00:02:40](#)

هذا على جهة التعجيز والتحسين من الناس من يتخذ مثل هذا الكذب مسلكا للدعوة الى الله. يقول انا يتحلم لهم بهذا الامر حتى اردعهم عما هم فيه من الذنوب او احثهم على ما قصروا فيه - [00:03:04](#)

من من الطاعات طاعة الله ودينه ليس بحاجة لهذه الوسائل المبتدعة والكاذبة والفاجرة فانتبهوا لهذا ترى المرأة ان زوجها منصرفا عنها تقول رأيت في المنام كذا وكذا حتى تعطفه وتجليبه - [00:03:26](#)

او العكس ويرى الرجل من امرأته تقصورا فيقول رأيت في المنام بكذا وكذا ليردعها لا من تحلم ما لم يرى كل كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد اي عاجزا وهذا من تحسيره وتعذيبه - [00:03:46](#)

الذنب الثاني من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون اي التجسس الذي نهى الله عنه قوله في اية الحجرات ولا تجسسوا كارهون الاستماع مبغضون لتجسسه عليهم اعيده انه يصب في اذنه الانك يوم القيامة - [00:04:06](#)

اتدرون ما الانكوه الرصاص المذاب الذي لا يستطيع ان يقرب منه وكيف ان يلمسه فكيف ان يكون في اذنه والجزاء من جنس العمل لما استمع الى ما لا يحل له - [00:04:28](#)

تجسسا على المؤمنين كان الجزاء من جنس فعله في اذنيه الرصاص المذاب عقوبة له على فعله والثالثة ومن صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حديث ابن عباس هذا كحديث عائشة رضي الله عنها - [00:04:48](#)

حديثه الاخر هو رضي الله عنهم يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون حديث ابن

عباس يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ يعني يعجز - 00:05:11

واول ما يتناوله هذا التصوير التجسيم والتمثيل والنحت على صورة مخلوق مخلوق حي انسان او جني او بهيمة او حيوان او صبر او طير او حشرة التي تسيء لفيها في هذه الازمان تساهلا عظيما - 00:05:29

حتى صارت تنصف المجالس في المراكب وفي العصي والعكازات صوروا فيها ثعبان او اسد او غيره هذا مجمع على تحريمه وهذا الوعيد مما دل على تقبيحه وتشنيعه سواء عظمت هذه الصور او لم تعظم - 00:05:51

لأنها اذا مثلت هذي اول ذرائع التعظيم ثم تنصب المجالس في الميادين في المكاتب تتعلق بها النفوس والافئدة الى ان يأتي الشيطان فيلعب عليهم ويعظمها في نفوسهم بانواع التعظيم الى ان تعبد - 00:06:21

النوع الثاني من انواع التصوير التصوير بالتشكيل باليد يسمونه بالرسم بريشة في زيت في اقلام في غيرها هذا التصوير بهذه الصفة حرام ايضا لانه داخل في عموم من صور صورة كلف ان ينفخ ان ينفخ فيها الروح ليس بنافخ - 00:06:42

عموم الادلة تشملها لم يستثن علماء من ذلك الا ما كان للحاجة الماسة فمن يصف مجرما محدثا مخربا خارجا على جماعة المسلمين صاحب خربة يصفه فيرسمه الراسم حتى يعمم يقبض عليه - 00:07:09

او يبلغ عنها هذا مستثنى لهذه المصلحة وقد جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما وذكر انه يرسم بيده وان هذه هي مهنته ومكسبه وقال ان كان ولا بد - 00:07:34

فما لا روح له ياللي ما هو بحيوان وحياة ما الذي لا روح له الحجر والشجر والمناظر العامة اما ان يصور ادنيا او من له حياة فهذا داخل في هذا العموم - 00:08:00

النوع الثالث من انواع التصوير وهو التصوير الحادث يسمى بالتصوير الضوئي ومنه مقاطع الفيديو بالشمس والفوتوغراف هذا اسمه الاعجمي وما جرى مجراها فهذه بانواعها يجوز منها ما دعت اليه الحاجة - 00:08:22

الاوراق الثبوتية توابع والبطاقات والجوازات وما جرى مجراها وكذلك في المقاطع الفيديو ما فيه منفعة توثيق جرائم توثيق دروس توثيق اه فوائد للناس يستفيدون منها اما غيرها فانه دارج في عموم هذا التحريم - 00:08:47

الذي شددت الشريعة فيه وعظمت امره ترتبت عليه انواعا من الوعيد يوم القيامة من اشنعها قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس شابهه ليكون قادرا بزعمهم هذا ذريعة الى الشرك مع الله في الربوبية - 00:09:12

وان صور ولم يضاهي دخل في عموم التحريم في الكبيرة لان الحديث الاحاديث فيه جاءت معللة وجاءت مطلقة نعم. احسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الفراء احسنت - 00:09:35

ان يري الرجل عينيه ما لم تريا نعم اخرجه خرجه البخاري واحمد. نعم. حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اثر الفراء اكذب الكذب - 00:10:01

وهي الكذب والبهتان على جهة التشنيع لانه من من اشنعها والا افري فرية من نسب لله عز وجل ما لا يليق له ولا يليق به اما شريكا في العبادة او زوجة او والدا او ولدا - 00:10:24

ان يري الرجل والرجل هنا لا مفهوم له من الرجل والمرأة يري عينيه ما لم ترى يعني يكذب يعني يكذب سواء في في الحاضر او في الغائب في المشاهدة ولا في المنام - 00:10:49

قال شفت ورأيت ويكذب ما رأى ولا شاف والكذب بانواعه وصوره واشكاله يتكاثر عند ضعف الايمان وعند ضعف المروءة وضعف الخلق والا فان ذوي الكرام حتى من ضعاف الايمان لا يكذبون - 00:11:14

يتنزهون ويترفعون عن الكذب لانه خلق ذميم لا يليق بالفضلاء وسمت بكم الشريعة يا اهلها يا اهل الايمان سمت بكم هذه الشريعة حتى رفعتكم عن الكذب بانواعه الى الصدق بالحرص عليه وتحريمه - 00:11:39

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم من اثرى الفري الرجل عينيه ما لم ترى رأيت سواء في المنام او رأيت في اليقظة وهو يكذب في ذلك فهذا من الفرية العظيمة - 00:12:01

التي للأسف الشديد تساهل فيها من يتساهل سيبوب المصنف رحمه الله بابا في المواضع التي تجوز فيها الكذب ولخصناها الى كم هي الى ثلاث مواضع كذب الرجل الحرب في الخدعة - [00:12:17](#)

كذبه لاصلاح اثنين كذبه على زوجته هذا كذبها عليه لاجل المصلحة والاصلاح في كلام هي في خلافه وليس هذا على اطلاقه كما سيأتي وانما ما كان مناطا بامر الاصلاح بنفسه - [00:12:42](#)

وقفت على حديث سمرة اي نعم احسن الله طويل حديث سمرة نرجئه ان شاء الله في الدرس القادم الله يحمانا واياكم والمسلمين من موجبات سخطه. امين. واسباب مقته وغضبه. امين - [00:13:05](#)

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يخالفنا طريقة ومآل اهل الجحيم. امين وان يجعل مآلنا الى عليين في فردوسه الاعلى سبحانه وتعالى. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:13:19](#)

ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدأ اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولذرارينا ولمشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:13:38](#)

نعم نعم ها الكذب ايش ما فهمت سؤالك اي نعم يسأل اخونا يسأل لمن كذب على زوجته للاصلاح او بين اثنين ليصلح بينهما واطاف الى ذلك اليمين والله العظيم كذا - [00:13:57](#)

فاجرة وهي يمين غاموس لا يجوز له ان يحلف كاذبا الرخصة في الكذب على الزوجة للاصلاح لا يتعدى بها الى ان يحلف عليها حتى لو غضبته لا تحلف رجال ولا يحلف - [00:14:51](#)

حذاري يصير رخمه ويحلف فانه ان حلف فاجرا ارتكب اثما وخاف من زوجته اعظم مخافته من الله الله يخلف على والله اعلم. سم هاي او تبني البعد عن الهوشات بالصفوف الاولى - [00:15:12](#)

هذا هو هذا اللي قاطعين تسبدي انا يسأل اخونا يقول نحن نأتي نشهد الجنائز هذا الجامع نصلي في مساجد دونه لنذكر الصف الاول والبعد عن الهوشات والقييل والقال والهدوء نطلب الهدوء - [00:15:41](#)

صحيح ولا على ولا خلاف عليكم وفعل من اتى الى المسجد هذا وادرك الصفوف التي بعده فعل صحيح الحمد لله. الامر فيه خير وفيه سعة ولا مجال حطوا بالكم لا مجال لان ينكر هؤلاء على هؤلاء وهؤلاء على اولئك - [00:16:07](#)

توسعة الشريعة خلوه على سعته وما ضيقته الشريعة لا توسعونه والمشاهد في هذا الزمان يا اخواني ان ما وسعته الشريعة يضيضونه مثاله التميمة والسعت هل افضل يوم سابع فان لم يكن في اليوم رابع عشر فان لم يكن في يوم - [00:16:27](#)

واحد وعشرين او في اي يوم عند بعض الناس انه اذا لازم سابع وسعت ليش حتى لو ذبحتها في نفس اليوم الامر واسع هذا مثال على ما وسعته الشريعة واذنت به فلا تضيقه على نفسك ولا على غيرك - [00:16:49](#)

عكسها ما ضيقته الشريعة حذاري ان تتوسع فيه وان تبرر له وتعذر له حرمت الشريعة امرا لا تقعد تقول حتى لو ما حتى لو وحنا يمكن ويمكن نبحت عن الاعذار والمعاذير - [00:17:09](#)

لهذا تحلل ما حرم الله بقصد او بغير قصد والله اعلم سم يا اي نعم ما حكم من اوقف وقفا ثم خص بريعه او خص ريعه لبعض ورثته دون بعض - [00:17:29](#)

هذا هو وقف الجنف وقف الاثم كما قال جل وعلا غير متجانف لاثم وهذا يخالف ما جاء في حديث النعمان بن بشير بن سعد رضي الله فانه له ابوه نحلة - [00:17:50](#)

وله اولاد فقالت له زوجته ام هالولد وهي عمرة بنت رواحة الاخت عبدالله بن رواحة رضي الله عنه لا تفعل حتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بشير ابن سعد - [00:18:12](#)

ومعه ابنه النعمان الى الرسول صلى الله عليه وقال يا رسول الله اني نحلتي ابني هذا نحلة وان امه قالت لا تفعل حتى يستأذن رسول الله لذلك انتبه لها النبي - [00:18:29](#)

كم لك من الولد هذا عشرة قال اكل ولدك نحلته كذلك قال لا يا رسول الله. قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور

اتقوا الله واعدلو بين اولادكم - 00:18:48

طيب وش اسوي؟ يبي يخص هالضعيفين الصغار اللي بعينه ولا الارامل ولا الايتام ولا المطلقات اذا اوقف وقفاً على ذريته بيت عمارة ونحوها او زرع نخل او غرس يقول والاولى به او يستفيد منه المحتاج من ذريته ويطلقه - 00:19:10

ويجعل عليه ناظراً وصايا هلا اهللكم واجدادكم التي كتبها العلماء لهم مذبوحة ما فيها هذا الحيث والظلم وفيها عدل ومبدأها الشهادات الخمس جاءت في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:19:35

وهكذا الامر في اموركم الدينية واموركم فيما يتعلق بعباداتكم ارجعوا فيها الى علمائكم يدلونكم فيها على الصواب والله اعلم نعم لا اللي وراك وشو على الكرسي ايه الصلاة على الكرسي - 00:19:57

مناطة بالحاجة اذا احتاج اليها بان يعجز عن وعود او سجود او جلوس بين السجدين فيؤذن له بان يصلي على الكرسي. خصوصاً في امراض الركب اما الملاحظ فهو التوسعات صلي على كرسي عند ادنى سبب - 00:20:36

هذا دائر بين امرين بين الحرمة وبين ان تبطل صلاته لان القيام مع القدرة في الصلاة ركن من اركانها قال صلى الله عليه وسلم لعمران رضي الله عنه صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً - 00:21:00

وهذه ظاهرة الان في انتشار الكرسي في مساجد وجوامع المسلمين تدل على ان من الناس من نصلي على الكرسي عند ادنى يستطيع ان يقوم ويركع ويسجد ويجلس لكن فيها نوع مشقة - 00:21:20

المشقة في العبادة لك فيها اجر ومن صلي قاعداً وهو يستطيع القيام بطلت صلاته الا في صلاة الليل ففي صلاة العيد. اما في النافلة فان صلي قاعداً وهو يستطيع القيام له نصف اجر من صلي قائماً - 00:21:38

والله اعلم. سم نعم هذا الحديث كسابقه فيما جاءت الاحاديث لما سئل النبي المسلم يسرق المؤمن يسرق؟ قال نعم يزدني قال نعم. قال قالوا يكذب؟ قال لا. قال لا. قال صلى الله عليه وسلم لا يكذب - 00:21:58

انه لا يكذب يشمل الكذب الاعظم وهو عدم الصدق مع الله جل وعلا. لانه يتنافع مع اصل الايمان في توحيده هذا من شروط لا اله الا الله الصدق فيها صدقاً ينافي الكذب - 00:22:21

وما دونه يتردد بين الكبيرة وبين الصغيرة بحسب ذلك والله اعلم. نعم ايه التحنيط ليس تصويراً لا يعد تصوير لانه ما صور وانما عالج هذا الحيوان ووضع فيه الاملاح وغيرها حتى - 00:22:37

بقيت على صورته وضعها في المجالس وفي غيرها لماذا ان كان تعظيماً لها فهذا حرام وان كان التحنيط يستهلك اموالاً كثيرة فهذا حرام لانه سرف ووضع للمال في غير محله. وستسأل في المال من اين اكتسبته وفيما انفقته - 00:23:04

وان كان لا يتعلق لا بهذا ولا بهذا مكروه لانه ذريعة الى غيره والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:23:27